الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٥٩ — الاربعاء ٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ — و ٤ تشرين ثاني ش سنة ١٣٢٥ — و ١٧ تشرين الثاني غ سنة ١٩٠٩ — السنة الثانية

مسألة اللسان في المحاكم

المقالة الثانية لطنين

برهنت جريدة (طنين) في هذه الايام على انها جريدة دستورية تحافظ على حقوق العناصر فقد وافانا بريد الاستانة الاخير وفي صدر العدد ٤٢٨ منها مقالة مهمة جداً يجدر ان نسمي المقالة الثانية من مقالاتها الدستورية حقيقة ، وعنوان تلك المقالة (مسئلة اللسان في المحاكم) فقد افتتحتها ببيان الاستياء العام الحاصل في سوريا والعراق من صدور الامر بجعل المحاكمات في اللسان التركي واشارت الى تنديد الصحف العربية جاهرة بوجوب تدارك هذه المسئلة قبل اتساع الخرق فيها ثم قالت ان اصدار نظارة العدلية امرها بجعل اللسان التركي لسان المحاكم معناه الاخلال بمسئلة توزيع العدل بالكلية ورفع المحاكم من تلك البلاد وليس من الغريب ان يستاء الاهلون الذين يشعر اكثرهم بالفرق بين الادارة الحاضرة والغابرة مما جعل مجالا لدسائس اعداء الحكم الجديد وليس اللوم عليهم بل علينا نحن لاننا نهيئ لهم الاسباب بايدينا نعم ان العدلية محقة بامرها لان لسان الدولة الرسمي هو التركية لكن كان عليها ان تراعي الوسط والظرف وتصدر اوامر موقتة يمكن ان تطبق ريثما تنتشر التركية فان معرفة المبعوث التركية هو شرط اولي ومع ذلك فان القانون الاساسي يتسامح في الدور الاول من الانتخاب مع بعض الولايات التي لا يمكن ان يوجد فيها نواب يعرفون التركية ولولا هذا التسامح لبقيت بعض البلاد بلا نواب وهو حرمان لقسم من العثمانيين من الحق السياسي ومناف لقاعدة المساواة

ثم استرسلت في بيان هذه النقطة وقالت بوجوب مراعاة العرف والتعامل وعدم مفاجأة الناس بما تعودوا على خلافه من اعصار مديدة قائلة ان الناس ينتظرون من القانون الاساسي توطيد الاتحاد والاخاء لا ان يكون داعية الاختلاف والانقسام . ثم قالت :

يجب ان لا نضع نصب اعيننا الاستانة فقط وان لا تخطف ابصارنا المدن الكبيرة كبيروت ، والشام ، وحلب وبغداد ، بل يجب علينا ان ننفذ انظارنا الى مراكز الالوية والاقضية ثم ننظر ماذا تكون نتيجة اللغة التركية في المحاكم فمثلاً لاقولا فان بعض الاقضية لا يوجد بها من يقدر ان يكتب عريضة باللغة العربية فاذا كانت المعارف في هذه الدرجة فكيف نكلف الاهلين ان يكتبوا العرائض بالتركية ، والاهلون محتاجون الى ان يبثوا شكواهم الى الحكام بلسانهم ومن اين لاولئك المساكين الذين يوجد بينهم الكاتب الوطني بمعاش جزئي جداً ان يجدوا ترجماناً ؟؟

ثم استرسلت في بيان هذه المسئلة وجهرت بان معاملتهم بخلاف ما درجوا عليه امر مخالف للحق والعدل

ثم قالت ما العمل اذاً ؟ واذا اردنا ان نأذن للبلاد العربية باستعمال لغتها الا تقوم علينا بقية العناصر ويطالب كل عنصر استعمال لسانه وتصبح حينئذ الامبراطورية العثمانية اشبه ببرج بابل ؟؟

ثم قالت ان حل هذه المسئلة غير صعب فان ابقاء القديم على قدمه قاعدة عرفية ليس من ينكرها ، والبلاد العربية منذ القديم جارية على استعمال لسانها في المحاكم فلا يحق لغير عنصر ان يطلب ان يكون مثلها لاننا لم نهبها شيئاً جديداً بل شيء قديم اقررناها عليه موقتاً ولسنا محافظين عليه الى النهاية لاننا على يقين ان مواطنينا العرب لا يريدون ان يكونوا ممتازين على العناصر وانهم يحافظون على سياسة الدولة العمومية وسلامة الوطن

ثم ختمت كلامها بحض الحكومة الدستورية على فتح المكاتب في البلاد العربية وتعليم ابنائها اللغة التركية لتصلح الخطأ الذي اتته الحكومة البائدة باهمالها

مجلس الاعيان

تشتغل الاذهان في هذه الايام بامر ذي شأن لا تقل اهميته في نظر ابناء الامة العثمانية عن امر انتخاب رجال المبعوثان . وهذا الامر هو انتخاب اعضاء مجلس الاعيان الباقين لان اهمية هؤلاء في الشؤون الاصلاحية لا تقل عن اهمية الاولين لاين توجههما في بعض المسائل التي تحتاج الى خبرة وروية واقتدار

ولقد كنا نحاذر مجلس الاعيان قبل ان خبرناه فلما رأينا اعماله في العام المنصرم وتبين لنا انه لا ينقص عن مجلس المبعوثان غيرة على الحرية والدستور ظهر للذين لا يثقون بمقدار حريته لزومه وفائدته الكبرى أليس مجلس الاعيان الذي اعاد للمبعوثان نظام الصحف والمطبوعات لانه رآه شديداً على ارباب الاقلام بعيداً عن الحرية ؟ فمجلس يخالف بهذا العمل قاعدته التي يجري عليها امثاله في بلاد الغرب ويظهر بمظهر المدافع عن الحرية لجدير بان نهتم به الاهتمام الذي يجب له والذي اعرناه لمجلس المبعوثان بل ان نزيد به اهتماماً لانه الدائرة الاخيرة في التشريع التي ترجع لها الكلمة العليا في سن نظاماتنا الشرعية والاجتماعية .

تنوي الحكومة في العام القادم ان تنتخب ٣٥ عضواً لمجلس الاعيان او بعبارة اخرى ان تكلف الامة انتخاب هؤلاء الاعضاء ويشاع على الالسنة ان الحكومة تنوي حصر حقوق الانتخاب في طبقتين اعضاء المجالس البلدية واعضاء مجالس الادارة بحجة انهم خلاصة اهل البلاد علماً وخبرة ومعرفة واجتماعاً . الا ان هذه الحقيقة وان انطبقت على افراد من هؤلاء الاعضاء الذين ذكرناهم لا تنطبق على حال جميعهم اذ ان كثيرين من ارباب العلم والاختبار يأبون احدى العضويتين اما لوفرة اشغالهم او لاسباب اخرى ليس هذا المكان موضع بسطها .

المدير المسؤول احمد حسن طباره

فالذي نريد ان نقوله ان في البلاد طبقة تميل لان يكون افرادها اعياناً بل نتجاوز ذلك فنقول بل يجب على هؤلاء ان يكونوا اعياناً فلا يحسن بالحكومة والامة حرمانهم من هذا الحق الذي تعود فائدته على الحكومة والبلاد معاً

فعلى الامة وصحفها ان تفكر منذ الآن بهذا الواجب وان تأخذ في معرفة الرجال الذين يصلحون لهذا المنصب السامي فلا تقع في الخطأ الذي وقعنا به من قبل فثروة البلاد في رجالها الاذكياء المقتدرين لا تقل عن ثروتها بمعادنها الغنية · فعلى الصحف ان تظهر افكارها بكل حرية في طريقة هذا الانتخاب وفي الاناس الذين يصلحون له فالرياء لا يجوز في اية شريعة خصوصاً في شريعة المصلحة العامة (كلمة الحق)

حوادث محلية

اجتماع امراء العرب

قال مكاتب التيمس في الاستانة : ان الحكومة العثمانية تلقت اخباراً يوثق بها مآلها ان عبد العزيز بن فيصل الوهابي امير ربدة ومبارك بن صباح شيخ الكويت والامام يحيى بن حميد الدين اليماني عزموا على الجمع في هذا العام فانكرت الحكومة اجتماع هؤلاء الامراء في المكان الذي يكون فيه الجناب الخديوي مخافة ان يدور الكلام بينهم على مسألة الخلافة · على ان من يعلم ما بين الوهابية والزيدية من الخلاف يستبعد حصول مثل هذا الاتفاق بينهم ويرى ان لا مسوغ لتخوف الحكومة من فتح مسألة الخلافة اه

وقد ذيل المقطم هذا الخبر بان الشريف حسين باشا امير مكة المكرمة قد اتخذ ما يلزم من التدابير والاحتياطات لمنع كل اجتماع يؤدي الى شبهة من هذا القبيل

(الاتحاد) ونحن مع الرواية اولاً بصحة الخبر كما صرح بذلك غير مرة نود لو نرى صحته ان يكون الاجتماع على [illegible]

محبة الدولة العثمانية والانضواء تحت لوائها فان السلطان محمداً هو خليفة المسلمين على الاطلاق لا ينازعه في الخلافة منازع ، بل ان الخوض في مسألة الخلافة يضر بالجامعة الاسلامية ضرراً بليغاً فان العرب والترك صنوان متلازمان لاغنى لاحدهما عن الاخر وفصل احدهما يضيع الفريقين ويضر الاسلام نفسه

ولا نظن ان امراء الجزيرة تفوتهم هذه النقطة بل يدركون ان المحرك لهم على ذلك هو عدو الد للعرب والترك معاً بل عدو الاسلام والمسلمين اجمع ، واننا اليوم في اشد الحاجة الى الوحدة والاتفاق لا الى التجزء والانشقاق ، بل ان العامل على الانشقاق هو الباحث عن حتفه بنفسه ، والجادع مارن انفه بكفه ، وليعلموا ان الامة الاسلامية من عرب وترك اكبر من ان تنخدع بامثال هذه الاضاليل والاكاذيب والله لا يصلح عمل المفسدين

المرشحون

لرئاسة مجلس النواب

تقول الاقدام ان المرشحين لرئاسة مجلس النواب هم اربعة :

(١) احمد رضا بك

(٢) لطفي فكري بك

(٣) مصطفى عارف بك

(٤) الشيخ عاصم افندي

وهناك اسم خامس لم نعلمه بعد ويقال ان الاكثرية سينالها احمد رضا بك لان الجمعية تعضده وقالت في عدد آخر ان المرجح ان ينال الاكثرية لطفي فكري بك مبعوث ديار بكر لاسيما وانه غير منسوب لحزب من الاحزاب

شركة الغاز

قرأت في الجرائد المحلية اعلاناً من شركة الغاز تطلب فيه من المشتركين زيادة على الشروط القديمة خمس سنتيمات على كل متر مكعب لاسباب ذكرتها · وانشاء فابريقة لتوليد القوة الكهربائية فالى حضرة مدير الشركة وحضرات اعضاء مجلس ادارة الشركة نوجه الخطاب فنقول :

اولا : أيحق لكم ان تأخذوا من المشتركين خمس سنتيمات زيادة على كل متر مكعب الذي لا يقل دخله عن عشرة الاف ليرة سنوياً

ثانياً : باي قانون ام باي نظام يسوغ لكم بعد مرور خمس وعشرين سنة على الاتفاق مع المشتركين الذين وضعوا في بيوتهم انابيب للغاز وقناديل وخلافها وتركوا استعمال البترول وتكبدوا مصاريف طائلة ظناً بان الكومبانيات لا تخل بشروطها معهم) ان تأخذوا منهم ثلاثين سنتيماً بدلا من خمسة وعشرين سنتيماً عن كل متر وهذه الزيادة لانشاء فابريقة لتوليد الكهربائية

ثالثاً : اذا كان المشتركون يصيبهم شيء من ارباح الفابريقة الجديدة فلا بأس من اخذ الزيادة بشرط ان تعلن مصاريف الانشاآت والعمل ليأخذ كل مشترك ما يستطيع اخذه من الاسهم واذا كان بالعكس فما هي الفائدة للوطن والمشتركين

رابعاً : ادعيتم انكم تركتم السعر القديم على حاله لاصحاب المعامل والمطابع والمصانع حباً بالوطن · ولكن بكل اسف لم يوجد الى الان من المعامل الا القليل فلو فرضنا ان اصحاب المعامل انخدعوا معكم واستجلبوا الآلات التي تدار بالغاز فمن يضمن لهم ان تكونوا من الصادقين

خامساً : خدعتم الاوقاف وظلمتم منها ثمن كل متر عشرين سنتيماً وقبضتم عن جامع البسطة تلك القيمة والى الان تحاولون باعطاء الوصولات لان قصدكم من تلك المحاولة اعطاء الوصل بثلاثة وعشرين سنتيماً فاين القيام بالوعد والصدق وخدمة الامة والمصلحة العامة وتقدم الوطن

فانا نلفت انظار القومسيون المشكل للنظر في امتيازات الشركات الى هذه المسألة المهمة ونحن ننتظر منه القيام بما توجبت له منا الشكر والثناء

« الامضاء محفوظ »

ذكر الرواة ان محمد افندي كرد علي صاحب المقتبس سيذهب من مصر الى اوربا ويتنقل في عواصمها ترويحاً للنفس

لجنة اعانة منكوبي حمص

في بيروت

قد اهتممنا بتأليف لجنة في الثغر لجمع الاعانات من اهل الخير لاخواننا المنكوبين ثم رأينا ان نمثل رواية لهذه الغاية فاعانا الله على ذلك ولكن بالنظر لسفر امين صندوق اللجنة الشيخ مصطفى الغلاييني الى جهات فلسطين تأخرنا عن نشر قيمة ما جمعناه في هذه الليلة اما وقد حضر فهاك الوارد والصادر

بارة	غروش	
١٠	١٦٠٧٠	قيمة الاوراق التي وزعت مع قيمة الساعة الذهبية التي دفعها اهل الخير
•	٨٩٥	المدفوع لاصحاب المرسح والسينوماتوغراف وثمن ثلج
١٠	١٥١٧٥	الباقي

وقد تقدم بها شك باسم ناظم بك متصرف حماه وذلك على حساب الليرة العثمانية ١٢٤٫٥ غير انه قد بقي قيمة ١٩٠٠ قرش لم تجمع بعد وقد دفعها من جيبه احد اعضاء اللجنة محمد علي افندي النابلسي وتعهد بجمعها ممن هي عنده فنشكره على هذه الغيرة التي امتاز بها ونرجو ممن بقي عنده شيء ان يدفعه له والله لا يضيع اجر من احسن عملا لجنة منكوبي حمص في بيروت

عزمت نظارة التجارة والنافعة على ارسال سبعة طلاب جدد الى اوربا عدا الاثني عشر طالباً الذين ارسلتهم اليها منذ حين لتعلم الفنون الحديثة

دفعت نظارة المالية لنظارة الداخلية ٤٣٠ الف قرش لابتياع زوارق بخارية لحراسة الثغور اليمانية ومنع تهريب الاسلحة فيها

روت اهنك اذا قد سرقت اوراق المركز العمومي لجمعية الاتحاد والترقي في سلانيك ولم يعلم السارق

قلنا : ولعل العامل السارقين على هذا العمل المنكر الاسيع هو حب الاطلاع على مقررات الجمعية في مؤتمرها

الاخير السري الذي صرحت بانها ستعلنه

تنسيقات البوليس

قرر مساء امس قومسيون تنسيقات البوليس بعد اجتماعه الطويل اخراج ٣٨ شخصاً ما بين قومسير و بوليس منهم براتب تقاعد منهم باكرامية ومنهم بلا اكرامية وهذا بيانهم :

قومسير ثاني	١	تقاعد
«	١	اكرامية
« ثالث	٢	تقاعد
«	٤	اكرامية
بوليس	١	تقاعد
«	٢٥	اكرامية
«	٤	بلا اكرامية

علمنا من اخبار حيفا انه قد جرى فيها سحب القرعة لغير المسلمين فاصاب الترتيب الاول ١٧٠ نفراً ، والترتيب الثاني ١٩ ، وصحت اعذار ١٢ ، ووجد ٣٠ نفراً باعذار مشروعة فقيدوا في الترتيب الثاني

عاد امس من الاستانة مصطفى افندي عز الدين احد سراة طرابلس الفيحاء واعيانها ، وذلك بعد ان امضى فيها مدة كان له خلالها يد بيضاء في انشاء السكة الحديدية بين طرابلس وحمص تخدم بذلك وطنه خدمة مذكورة مشكورة

سلطان مراكش

يحتج على مقتل فرار

لما علم مولاي عبد الحفيظ سلطان مراكش بمقتل فرار طلب ان يترجم له كل ما كتبته الجرائد الافرنجية عن المظاهرات التي اقيمت احتجاجاً على تنفيذ الحكم عليه بالاعدام · فلما اطلع على تلك التفاصيل قال لجلسائه

« انظروا كيف تحتج اوربا على معاقبتي لقوم عصاة خوارج يعيثون في الارض فساداً ويرتكبون المظالم ضد رعاياي ولا تقول الدول شيئاً لحكومة اسبانيا التي قتلت رجلاً اجمع العالم باسره على براءته فاذا كانت حكومتي متوحشة فالحكومة الاسبانية اشد توحشاً منها »

وقد روى مكاتب (الماتان) ان مولاي عبد الحفيظ عزم على ان يحتج على مقتل فرر ليثبت باحتجاجه ان اسبانيا اقل تحضراً من مراكش

كتب الينا من المدينة المنورة انه قد بلغها محافظها امير الاواء رضا باشا ركاب فكان له فيها استقبال شائق جداً ، وقد حياه الفاضل السيد محمد مأمون الارزنجاني بخطبة بليغة في نادي جمعية الاتحاد والترقي ابان له فيها ما تحتاجه البلدة الطيبة من الاصلاح والعمران وامل لها ذلك بايام المحافظ المشار اليه وكنا نود اثبات الخطبة برمتها لولا ضيق المجال

اخبار البوليس

قبض على حسني عبد المالك من اهالي حما مأمور محطة قحانه لاتهامه بمادة قتل وسيرسل الى حماه محفوظاً

— اشترى احد المسافرين مصطفى بن زسول مسدساً وقصد تجربته بالاسكلة فاطلق منه خمس عيارات نارية بالفضاء فقبض عليه

— قبض على جميل بن صالح منيه سائق الترامواي لدهسه وجرحه بشير بن عبد المجيد الشعار · وعلى موسى بن الشيخ ديب بيضون الصوزي لتصديه للسرقة وعلى كل من علي حمود بن عمر الابريقي ومحمود بن محمد الحلاق ومحمد بن مصطفى القرطاوي من اهالي حلب لحلوهم من تذاكر تثبت هويتهم

من نحو سنتين والنصف نسيت في اللوكندة العثمانية لصاحبها شاهين افندي سليمان مشمشاً · وقد عدت الآن الى بيروت وسألته عنه فاذا هو محفوظ لي فشكرته على امانته هذه وعلى نظافة لوكندته واحض اخواني الضباط ان ينزلوا بها فيكونون مرتاحين امينين

مأمور ديون رديف مراكبة

ملازم اول

احمد حسني

مراسلات

حماه في ٢ الجاري — لوكيلنا المتجول

كورة البقاع

يقطن هذه الكورة قسم كبير من المسيحيين وهم مع سائر سكانها يتفانون في خدمة الوطن والدولة ، لاحديث لهم اليوم سوى مسئلة التجنيد واستطلاع حالة العساكر ومعيشتهم ، جالست كثيراً منهم فلم ار اثراً لما يشيعه الاغيار عن تذمرهم وهربهم من الجندية وهم ينكرون اشد النكران على النازحين الى اميركا لهذا السبب وان كان يبدر منهم الى ما يشير الى التذمر والتأفف فما ذلك الا من عدم العادة والالفة ، وهذا طبيعي عند كل قوم يندمجون في سلك لم يكن لهم فيه من سابقة خصوصاً وهم ما زالوا يرون ان هيئة العساكر ليست مما يليق بشرف الامة العثمانية ولكن الزمن الذي حسن مرتب ومأكل الجند على غاية ما يرام لا بد في نظيره ان يحسن المسكن والملبس وقد رأينا مثالا لذلك في المعسكر الثالث فان ألبسة الجند وامرائهم من اوع واحد لا تمييز بينهم الا بالعلامات المعلنة رتبهم

اما ارض هذا القضاء فهي زراعية محضة ومعظم اهاليه يحترفونها وهي لو عني بها باستجلاب الآلات الحديثة حيث الارض منبسطة لاغنتهم عن الذهاب الى اميركا ولكسبتهم في بلادهم اضعاف ما يكسبون في المهجر والاغرب من ذلك ان البعض منهم يرهنونها في المصرف الزراعي حتى يهاجروا

وهنا لا بد لنا من كلمة على هذا المصرف فقد انشأته الحكومة لمساعدة الفلاح فيما اذا احتاج لشيء من ادوات الزراعة كالبذار والحيوانات وما يلزمها فاستعمله هو لغير ذلك فلا يستدين احدهم الا لاجل فتح دكان او زواج او سفر الى اميركا فتعدت الحكومة الغاية التي كانت تتوخاها منه وعندي ان توعز اليه ان لا يقرض الا الصادقين في طلبهم بان يبين متكلين التحقيق حتى اذا علم عن احد سوء الاستعمال يعلم الحكومة حتى تجازيه جزاء يمنع غيره من ان يأتي نظير ذلك

— يتأفف اهل هذا القضاء من التنسيقات التي اجرتها الحكومة مؤخراً فقد كانوا كغيرهم يعلقون عليها اعظم امالهم فلما جاءتهم لم يجدوها شيئاً فاستولى على اكثرهم القنوط من الاصلاح ولا بدع فان مركز الولاية ايضاً قد استولى عليه اليأس ايضاً وعبثاً يحاول المرء تكذيب المحسوسات والاقناع بسفسطة الكلام فلا تعمل على اقناع احد الا ويقاطعك بايراد البينات من القريب الحاضر حتى قلت لهم اخيراً :

ان كل اصلاح ترجونه من خلاف القانون لا تنالوه وعبثاً تستولدون العقيم فان الدولة اليوم دولة دستورية رائدها القانون فهي لا تحيد عنه قيد شبر فعليكم بغشيان البيوت من ابوابها ان كنتم حقيقة تريدون ان تنهضوا ببلدكم وذلك : بان يجتمع الخبيرون منكم فيضعون لائحة يبينون فيها ما يرتؤونه من الاصلاح ويراعون فيها حالة القضاء المادية ثم يقدمون منها لكل مبعوث من مبعوثي سوريا نسخة ولرئاسة المجلس نسخة وبعد ذلك تنظرون ماذا يتم فقالوا كنا نتذاكر بهذا وعليه فسنعجل بذلك حتى لا يفتتح المجلس الا وتكون هذه اللائحة قد وصلته

اما حالة هذا القضاء العمومية فليست كغيره حيث يقل فيه المتنفذون المستبدون الذين يستنزفون اموال الفلاح وارضه التي هي مادة حياته

اما الرشوة فلم تزل ضاربة اطنابها وترى الاهالي لا يستهجنون بقاءها بعدما نظروا الى التنسيقات الجديدة وهم يعذرون المرتشين بدعوى ان ما تدفعه لهم الحكومة لا تقوم باود شخص بمفرده فضلاً عن عائلة وجل المأمورين ذوو عوائل فكان الحكومة في عملها فتحت باب الارتشاء وليس ثمة من ملام يوجه الى المرتشين

نعم يوجد اناس يكتفون بمراتبهم عن ان يمدوا ايديهم غير ان هؤلاء لنذر يسير يعيشون في اضيق الحالات ولا يجاريهم في عملهم هذا الا اولو العزم من الرجال وقليل ما هم سليم هاشم